الأحاديث الواردة
في فضل مخالطة الناس
والصبر على أذاهم

إعداد
د. عارف بن عبد العالي بن محمد الشمراني
الأستاذ المساعد في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية
المدينة المنوّرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأحاديث الواردة
في فضل مخالطة الناس
والصبر على أذاهم

د. عارف بن عبد العالي بن محمد الشمراني
الأستاذ المساعد في كلية الحديث الشريف بالجامعة
الإسلامية - المدينة المنوّرة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن شرف المرء بقدر أثره ونفعه للخلق في شؤون دينهم ودنياهم. ولا سبيل لنفعهم إلا بالقرب منهم، ومخالطتهم، والتأثير فيهم.

ونَلْمَسُ في هذا العصرِ فتورَ كثير من أهل العلم والفضلِ عن القُربِ من الناسِ والتواصلِ معهم، فهم مُنكَفِئون على أنفسهم وخاصتهم، ليس لهم كبيرُ جهدٍ وعمل. بينما أربابُ البدع والضلال، ودعاة الشر والفساد يَصِلُون الليلَ بالنهار في بث سمومهم، ونشرِ باطلهم.

«وإنني أدعو أربابَ العلم والتربية والإصلاح أن يخرجُوا قليلاً من صومعتهم ودقائق أبحاثهم، وأن يسعَوا إلى إحياء الأمة، وأن يلتفتوا إلى تلك الجماهير الضخمة السارية بعيداً عن دينها وقيمها وتاريخ أمتها المجيد، فيعيدوها برفق ولطف وتأنٍّ إلى رياضِ القرآن والسنة، فثمتَ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عملٌ كبير يجب أن نعمل، وجهد ضخم ينبغي أن نبذل، حتى نرى أملنا واقعاً حيًّا ملموساً. فأين المشمرون عن سواعد الجد والعزم»[1].

ولمكانة هذا الموضوع أحببت المساهمة فيه بهذا البحث؛ لأمور عدة، من أبرزها:

١- إبراز هدي النبي ﷺ في هذا الشأن، وحثه عليه، وتفضيله لأهله.

٢- أهمية مخالطة الأخيار للناس، وما يترتب على ذلك من انتشار الخير والهدى.

٣- استنهاض همم أهل العلم والفضل والإصلاح والتربية للتأسي بالنبي ﷺ.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

- أما المقدمة، فذكرت فيها أهمية الموضوع، وداعي التأليف فيه.
- وأما المباحث فعلى النحو التالي:

- المبحث الأول: الأحاديث الواردة في هدي النبي ﷺ في مخالطة الناس.

---

(١) نقلاً عن: كتاب قبساً من الأدب ص ١٦.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في فضل مخالطة الناس، والصبر على أذاهم.
- المبحث الثالث: الفوائد المستنبطة من هذه الأحاديث.

- ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- وأخيراً.. الفهارس.

واللهَ أسألُ أن يرزقنا العلم النافع، والعمل الصالح، وأن يستعملنا في طاعته ونصرة دينه، إنه سميع مجيب، وصلَّى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلَّمَ تسليماً كثيراً.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول

الأحاديث الواردة هدي النبيﷺ في مخالطة الناس

هدي النبي ﷺ خير هدي، وسبيله أقوم سبيل. وقد كان قبل بعثته ﷺ مخالطاً للناس في أمور الخيرِ والبر، كما قالت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في وصفه عليه الصلاة والسلام: «كلَّا والله، لا يخزيك الله أبداً؛ إنك لتصلُ الرحمَ، وتحمل الكلَّ، وتكسب المعدومَ، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق»[1].

فلما نزل الوحي عليه، وبعث بالرسالة، شرع عليه الصلاة والسلام يعرض الإسلام على الناس، ويغشى مجالسهم، ويدعوهم إلى كل خير وفضيلة، وناله ﷺ من الأذى والبلاء ما لم يَنل غيره، فحاربوه، وسبُّوه، وضيقُوا عليه، بل أرادوا قتله مراراً، حتى نصر الله عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده.

ومن الأحاديث الدالة على مخالطته ﷺ للناس وصبره على أذاهم ما يلي:

١- عن أنس ﷺ قالَ: كان رسول الله ﷺ يخالطنا، حتى كان يقول لأخ لي صغير «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ**» - طير كان يلعب به -.

---

(١) رواه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، رقم: ٣، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ رقم: ١٦٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رواه أحمد[1]، والترمذي في«جامعه»[2]، وفي «الشمائل»[3]، والنسائي في «عمل

اليوم والليلة»[4] وابن ماجه [5]، وابن حبان[6]، من طريق وكيع بن الجراح.

ورواه أحمد[7] عن محمد بن جعفر.

والبخاري في «الأدب المفرد»[8] عن آدم .

والنسائي في «عمل اليوم والليلة»[9] من طريق يزيد بن زُريع.

أربعتهم عن شعبة، عن أبي التيَّاح عن أنس .. فذكره.

قال الترمذي: «حديث أنس حديث حسن صحيح».

---

(١) مسند أحمد: ٢٣٣/١٩، رقم: ١٢١٩٩

(٢) جامع الترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة على البُسُط. رقم: (٣٣٣)

(٣) كتاب الشمائل: باب ما جاء في صفة مزاح النبي ﷺ رقم: (٢٣٧).

(٤) عمل اليوم والليلة: التسليم على الصبيان، رقم: (٣٣٥).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب الأدب، باب المزاح، وباب الرجل يكنى قبل أن يولد له، رقم: (٣٧٢٠، ٣٧٤٠).

(٦) صحيح ابن حبان: كتاب الصلاة، باب إباحة الصلاة على البسط. رقم: (٢٣٠٨).

(٧) مسند أحمد: ١٦٠/٢٠، رقم: (١٢٧٥٣).

(٨) الأدب المفرد: باب المزاح، رقم: (٢٦٩).

(٩) عمل اليوم والليلة: باب التسليم على الصبيان، رقم: (٣٣٤).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعند ابن ماجه في الرواية الثانية: «كان يأتينا» بدل «يخالطنا».

وفيها: «قال وكيع: يعني طيراً كان يلعب به» فجعل هذا من قولِ وكيع.

وزاد بعضُهم ذكرَ صلاته ﷺ بهم في بيت أنسٍ.

وإسناده على شرط الشيخين، والحديث رواه البخاري[1]، ومسلم[2]، دون قوله: «كان رسول الله ﷺ يخالطنا».

قال ابن العربي المالكي: «وفيه مخالطة الرجل مخدومه وصاحبَه، ودخوله إياه، وإن كان عالما أو إماما»[3].

٢- عن كعب بن مالك ﷺ قال: «وكانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قدِمَ من سفرٍ بدأَ بالمسجدِ فركعَ فيه ركعتَينِ، ثم جلسَ للناسِ» في خبر تخلفِه عن غزوة تبوك، وتوبة الله عليه.

رواه البخاري[4] من طريق موسى بن أعين، حدثنا إسحاق بن راشد.

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس، رقم: (٦١٢٩)

(٢) صحيح مسلم: كتاب الآداب، باب تكنية من لم يولد له، رقم: (٢١٥٠)

(٣) عارضة الأحوذي: ١٢٧/٢

(٤) صحيح البخاري: كتاب التفسير: باب وعلى الثلاثة الذين خلفوا رقم: (٤٦٧٧)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ورواه البخاري[1] أيضاً، وأحمد[2]، والنسائي في «الكبرى»[3]، من طريق ابن جريج.

ورواه مسلمٌ[4]، وأحمد[5]، من طريق الليث، عن عُقيل.

ورواه مطولاً مسلمٌ[6]، وأبو داود[7]، والنسائي[8]، وفي «الكبرى»[9] من طريق ابن وهب عن يونس.

ورواه أحمد[10] عن يعقوب بن ابراهيم، عن ابن أخي الزهـري - محمد بن عبد الله- مطولاً.

ورواه أحمد[11] عن عبد الرزاق عن معمر مطولاً.

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الجهاد، باب إذا قدم من سفر، رقم: (٣٠٨٨)

(٢) مسند أحمد: ٢٥/٥٤، رقم: (١٥٧٧٥). ٤٥/ ١٤٥. رقم: (٢٧١٧٠)

(٣) السنن الكبرى: كتاب السير، باب الوقت الذي يستحب له أن يدخل. رقم: (٨٧٢٣)

(٤) صحيح مسلم: كتاب التوبة، باب حديث كعب بن مالك وصاحبيه، رقم: (٢٧٦٩).

(٥) مسند أحمد: ٢٥/٥٢-٥٣، رقم: (١٥٧٧٢)

(٦) صحيح مسلم: كتاب التوبة: باب حديث كعب بن مالك وصاحبيه، رقم: (٢٧٦٩).

(٧) سنن أبي داوود: كتاب الجهاد، باب في اعطاء البشير، رقم: (٢٧٧٣)

(٨) سنن النسائي: كتاب المساجد، باب الرخصة في الجلوس فيه: ٢/٥٣-٥٤

(٩) السنن الكبرى: كتاب المساجد، باب الرخصة في الجلوس فيه، رقم: (٨١٢)

(١٠) مسند أحمد: ٢٥/٦٦-٧٦، رقم: (١٥٧٨٩)

(١١) مسند أحمد: ٤٥/١٤٨-١٥٦، رقم: (٢٧١٧٥)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ستتُهم عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك به .

زاد أحمد في رواية: «فَيأتِيهِ الناسُ، فيُسلِّمُونَ علَيهِ».

ورواه بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً.

٣- عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: سألتُ أزواجَ النبي ﷺ وأصحابَه: هل كان رسولُ الله ﷺ يصلي سُبحةَ الضُحى؟ فلم يُثبِتوا في ذلكَ شيئاً، غيرَ أنهُم ذكرُوا أنه كانَ إذا قدم من سفر، نزلَ المعرَّس[1] حتى يدخل ضحىً، فيبدأُ بالمسجدِ، فيركعُ فيه ركعتَينِ، ثمَّ يجلسُ حتى يأتيهِ مَن حوله مِن المسلمينَ فيسلمُوا عليهِ، ثم يرتفِعُ إلى أزواجِه.

رواه النسائي في «الكبرى»[2] عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، عن أبي مُسهِر، عن يحيى بن حمزةَ، عن الأوزاعي، عن الزهري، قالَ: حدثني عبد الرحمن بن كعب ابن مالك، فذكره.

---

(١) المعرَّس: موضع التعريس، وهو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة. النهاية لابن الأثير: ٣/٢٠٦

(٢) السنن الكبرى: كتاب السير، باب الوقت الذي يستحب له أن يدخل. رقم: (٨٧٢٢)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال المزي:«وهو غريب»[1]. كأنه يريد أنه شاذ، والمحفوظ رواية أصحاب الزهري عنه، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن كعب بن مالك.وقد رواه البخاري،ومسلم،وأبو داود، وغيرهم، كما تقدم.

وهذا الإسناد رجاله رجال الشيخين، عدا شيخ النسائي - يزيد بن محمد بن عبدالصمد الدمشقي-، وهو ثقة، وثّقه النسائي، وابن أبي حاتم، والدارقطني، وغيرهم[2].

٤- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قالَ: «قالت النساءُ للنبي ﷺ: غَلبَنَا عليكَ الرجالُ، فاجعل لنا يوماً من نفسكَ. فوَعَدهُنَّ يوماً لَقِيَهُنَّ فيهِ، فَوعَظهُنَّ وَأمَرهُنَّ...» الحديث.

رواه البخاري[3] -واللفظ له-، ومسلم[4]، وأحمد[5]، والنسائي في «الكبرى»[6]، وأبو يعلى[7]،

---

(١) تحفة الأشراف: ١١٩/١٣، رقم: (١٨٣٧٦)

(٢) تهذيب الكمال للمزي: ٢٣٦/٣٢-٢٣٧.

(٣) صحيح البخاري: كتاب العلم، باب هل يجعل للنساء يوماً، رقم: (١٠١)،(١٠٢).
وفي كتاب الجنائز، باب فضل من مات له ولد فاحتسب، رقم: (١٢٤٩)

(٤) صحيح مسلم: كتاب البر، باب فضل من يموت له ولد، رقم: (٢٦٣٤)

(٥) مسند أحمد: ٣٩٨/١٧، رقم: (١١٢٩٦).

(٦) السنن الكبرى: كتاب العلم، باب هل يجعل العالم للنساء يوماً، رقم: (٥٨٦٥)

(٧) مسند أبي يعلى: ٤٦١/٢، رقم: (١٢٧٩)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وابن حبان[1]، والبغوي في «شرح السنة»[2]، من طرقٍ عن شعبة.

ورواه البخاري[3]، ومسلم[4]، والبيهقي في «الشعب»[5] من طريق أبي عوانة.

ورواه النسائي في «الكبرى»[6]، وعبد بن حميد في «مسنده»[7] من طريق أبي الأحوص.

ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، به.

ولفظ أبي عوانة: «جاءت امرأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، ذهبَ الرجالُ بحديثِكَ، فاجعل لنا من نفسِكَ يوماً نأتيكَ فيهِ تعلّمنا..».

---

(١) صحيح ابن حبان: كتاب الجنائز، ذكر إيجاب الجنة لمن مات له ابنتان فاحتسب، ٦/٢٠٦، رقم: (٢٩٤٤)

(٢) شرح السنة: ٥/٤٥٤، رقم: (١٥٤٦)

(٣) صحيح البخاري: كتاب الاعتصام، باب تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء، رقم: (٧٣١٠٠)

(٤) صحيح مسلم: كتاب البر والصلة، باب فضل من يموت له ولد، رقم: (٢٦٣٣)

(٥) شعب الإيمان: ٧/١٣١، رقم: (٩٧٤٣)

(٦) السنن الكبرى: كتاب العلم، باب هل يجعل العالم للنساء يوماً، رقم: (٥٨٦٦)

(٧) كما في (المنتخب): ٢/٧٩، رقم: (٩١٤)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- عن أنس بن مالك ﷺ قال: «إنْ كَانتِ الأَمَةُ مِن إمَاءِ المدينةِ، لَتأخُذُ بِيدِ رَسولِ الله ﷺ فَتنطلِقُ مِن حيثُ شَاءَت».

أخرجه البخاري[١] -تعليقاً-، وأحمد[٢]، عن هُشيم، عَن حُميدٍ، عن أنسٍ، به.

وعند أحمد: «فَتنطَلِقُ بِه في حَاجَتِها».

ورواه أحمد[٣]، وأبو داود[٤]، عن مروان بن معاويةَ، عن حميدٍ به. ولفظه: أن امرأةً لقيتِ النبيَّ في طريقٍ من طرقِ المدينةِ فَقالَتْ: إنَّ لِي إليكَ حَاجةٌ؟ قال: «**يا أمَّ فلانٍ، اجلسِي في أيِّ نَواحِي السِّكَكِ شِئْتِ، أجْلِسْ إليكِ**». قَال: فقعَدَتْ، فقَعدَ إليهَا رسُول الله ﷺ حتَّى قضَتْ حَاجتَها.

ورواه أحمد[٥]، وابن ماجه[٦]، وأبو يعلى[٧]، من طريقِ شعبةَ، عن عليِّ بن زيد، عن أنس، به. ولفظه: «إنْ كَانتِ الوَليدَةُ مِن ولائِدِ أهلِ

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الأدب، باب الكبر، رقم: (٦٠٧٢)

(٢) المسند: ٩/١٩، رقم: (١١٩٤١)

(٣) المسند ٢٣١/١٩-٢٣٢، رقم: (١٢١٩٧)

(٤) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب في الجلوس في الطرقات، رقم: (٤٨١٨)

(٥) المسند: ١٧٨/٢٠، ٤٥٨، رقم: (١٢٧٨٠)،(١٣٢٥٦)

(٦) سنن ابن ماجه: كتاب الزهد، باب البراءة من الكبر، رقم: (٤١٧٧)

(٧) مسند أبي يعلى: ٦١/٧، رقم: (٣٩٨٢)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المدينَةِ لَتجِيءُ فَتأخُذُ بِيَدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلا ينزِعُ يَده من يـدِهَا حتَّـى تَذهبَ بهِ حَيثُ شَاءَت».

وفي روايةٍ لأحمد: «إنْ كانَتِ الخادمُ مِن أهلِ المدينةِ ..»

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لضعفِ علي بن زيـد بـن جـدعان. قالـه البوصيري[1]. ورواه مسلـمٌ[2]، وأبـو داود[3]، وأحمـد[4]، وأبـو يعـلى[5]، وابن حبان[6]، من طرقٍ عن حمـادِ بـن سلمةَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، به. بلفظ: «أنَّ امرأةً كانَ في عقلِها شـيءٌ، فقالَت: يا رسُولَ الله، إنَّ لي حَاجةٌ. فقَال: «**يَا أمَّ فلانٍ، انظُرِي إلى أيِّ الطَّرِيقِ شِئْتِ**» فقامَ معها يناجِيها حتى قَضَت حَاجتَها.

قال النووي: «وفي هذا الحديث بروزُه ﷺ للنـاسِ وقربُـه مـنهم؛ ليصلَ أهل الحقوق إلى حقوقهم. ويرشدُ مسترشدَهم ليـشاهدوا أفعالَـه وحركاته، فيُقتدَى بها. وهكذا ينبغي لولاة الأمورِ»[7].

---

(١) مصباح الزجاجة: ٤/٢٣٠

(٢) صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب قرب النبي ﷺ من الناس، رقم: (٢٣٢٦)

(٣) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب في الجلوس في الطرقات، رقم: (٤٨١٩)

(٤) مسند أحمد: ٢١:٤٣٧-٤٣٨، رقم: (١٤٤٦٠)

(٥) مسند أبي يعلى: ٦/١٨٨، رقم: (٣٤٧٢)

(٦) صحيح ابن حبان: ١٠/٣٨٦، رقم: (٤٥٢٧)

(٧) شرح صحيح مسلم: ١٥/٨٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في فضل مخالطة الناس والصبر على أذاهم

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**المُـؤمِنُ الذِي يُخَالطُ الناسَ ويَصبرُ على أذَاهُم، أعظَمُ أجراً مِن الذِي لا يخالطُهُم ولَا يَصبرُ علَى أذَاهُم**».

رواه الترمذي[١]، وأحمد[٢]، والبخاري في «الأدب المفرد»[٣]، وأبو داود الطيالسي[٤]، والبيهقي[٥]، والبغوي[٦]، كلهم من طريق شعبة.

ورواه أحمد[٧] من طريق سفيان الثوري.

ورواه ابن ماجه[٨] من طريق إسحاق بن يوسف.

ورواه ابن أبي شيبة[٩]،

---

(١) سنن الترمذي: كتاب صفة القيامة والرقائق، بابٌ، رقم: (٢٥٠٧)

(٢) مسند أحمد: ٦٤/٩، رقم: (٥٠٢٢)

(٣) الأدب المفرد: ٤٧٨/١، رقم: (٣٨٨)

(٤) مسند الطيالسي: ٣٩٩/٣، رقم: (١٩٨٨)

(٥) السنن الكبرى: ٨٩/١٠

(٦) شرح السنة: ١٦٣/١٣، رقم: (٣٥٨٥)

(٧) مسند أحمد: ١٨٧/٣٨-١٨٨، رقم: (٢٣٠٩٨)

(٨) سنن ابن ماجه: كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، رقم: (٤٠٣٢)

(٩) المصنف: ٥٦٤/٨-٥٦٥، رقم: (٦٢٧١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والبيهقي[1]، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي.

أربعتهم عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، أو عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ، به.

وعند الترمذي: قال ابنُ أبي عدي -شيخ الترمذي فيه- : «كان شعبةُ يرى أنه ابن عمر». وعند أكثرهم: عن ابن عمرَ من غير شك.

وفي بعض الروايات: «خَير» مكان «أعظم أجراً».

وعند ابن ماجه: «عن يحيى بن وثاب وأبي صالح» قرَنهُما .

وإسنادُه صحيح، رجاله أئمة ثقات.

وصححه الألباني كما في «الصحيحة»[2].

قال الصنعاني: «فيه أفضليةُ مَن يخالط الناس مخالطةً يأمرهم فيها بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، ويُحسن معاملتَهم. فإنه أفضلُ من الذي يعتزلُهم، ولا يصبر على المخالطة»[3].

---

(١) السنن الكبرى: ٨٩/١٠

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٦٥٢/٢، رقم: (٩٣٩)

(٣) سبل السلام: ٢٨٨/٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**المؤمنُ مألفٌ، ولا خيرَ فيمن لا يألفُ ولا يُؤلفُ**».

رواه أحمد[١] عن هارون بن معروف، عن ابنِ وهب، قال: حدثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرةَ، به.

قال الهيثمي: «رواهُ أحمد والبزارُ، ورجالُ أحمد رجال الصحيح»[٢].

قال الشيخ الألباني: «كلهم من رجال مسلم؛ فهو صحيح على شرطه»[٣].

وهذا إسناده حسن؛ أبو صخر -وهو حُميد بن زياد- مختلف فيه، وهو حسن الحديث إلا عند المخالفة،روى له مسلم، وباقي رجال الإسناد رجال الشيخين.

وأخرجه الحاكم[٤]، والبيهقي[٥]، من طريق هارون بن معروف، بهذا الإسناد إلا أنه لم يذكر «أبا صالح»؛ لذلك أعلَّه الذهبي بالانقطاع.

---

(١) مسند أحمد: ١٠٦/١٥، رقم: (٩١٩٨)

(٢) مجمع الزوائد: ٨٧/٨، ٢٧٣/١٠

(٣) السلسلة الصحيحة: ٧١١/١

(٤) المستدرك: ٢٣/١

(٥) السنن الكبرى: ٢٣٦/١٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ورواه البزار[1]، والبيهقي في «الشعب»[2]، من طريق ابن وهب به مثله، إلا أنه قال: «يَأْلَفُ» بدل «مَأْلَف».

ورواه الخطيب البغدادي في «تاريخه»[3]، من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه وعمه أبي بكر، عن أبي عبيدة الحداد، عن ابن عون، عن ابن سيرين والحسن، عن أبي هريرة، به. ولفظه: «**الْمُؤْمِنُ مَأْلَفَةٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ**».

وهذا إسنادٌ ضعيف؛ محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف فيه[4]، والحسن لم يسمع من أبي هريرة، كما قال ابن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم[5].

ورواه الخطيب[6] -أيضاً- من طريق الزبير بن بكار، عن خالد بن وضاح، عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

---

(١) كشف الأستار: ٤/٢٢٧، رقم: (٣٥٩١)

(٢) شعب الإيمان: ٦/٢٧٠-٢٧١، رقم: (٨١١٩)

(٣) تاريخ بغداد: ٣/١١٧

(٤) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي: ٥/٨٨-٨٩

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم: ٣٤-٣٦

(٦) تاريخ بغداد: ٨/٢٨٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و«خالد بن وضاح» قال عنه الشيخ الألباني: «لم أجد من ترجَمه»[1].

قلتُ: ولم أقع له على ترجمة أيضاً.

وخلاصة القول : أن الحديث صحَّ من طريق ابن وهب عن أبي صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة كما سلف.

٣- عن سهل بن سعد ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**المُؤمِنُ مَألَفَةٌ، ولَا خيرَ فِيمَن لَا يَألَفُ ولَا يُؤْلَفُ**».

رواه أحمد[2]، والطبراني في «الكبير»[3]، والبيهقي في «الشعب»[4]، والخطيب البغدادي في «تاريخه»[5]، من طرق عن عيسى بن يونس عن مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل به.

ومصعب بن ثابت ليِّن الحديث كما قال الحافظ ابن حجر [6].

---

(١) السلسلة الصحيحة: ١/٧١٠

(٢) مسند أحمد: ٣٧/٤٩٢، رقم: (٢٢٨٤٠)

(٣) المعجم الكبير: ٦/١٣١، رقم: (٥٧٤٤)

(٤) شعب الإيمان: ٦/٢٧١، رقم: (٨٢١٠)

(٥) تاريخ بغداد: ١١/٣٧٦

(٦) تقريب التهذيب: ص٩٤٥، رقم: (٦٧٣١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال الألباني: «وخُولِف في إسناده، فقال الخطيب -بعد أن ساقه-: «رواه خالد بن وضاح، عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ»[1].

وعليه فالإسناد ضعيف.

٤- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيْمَاناً أَحَاسِنُهُم أَخْلَاقاً، المُوَطَّؤُونَ أَكنَافاً، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ. وَلَيسَ مِنَّا مَن لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط»[2]، و«الصغير»[3]، من طريق يعقوب بن أبي عباد القَلْزمي عن محمد بن عُيَينةَ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد به. وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن محمد بن عُيينة إلا يعقوَب ابن أبي عباد»[4].

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط والصغير. وفيه يعقوب بن أبي عباد القَلْزَمي، ولم أعرفه»[5].

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة: ١/٧١٠

(٢) المعجم الأوسط: ٤/٣٥٦-٣٥٧، رقم: (٤٤٢٢)

(٣) المعجم الصغير: ١/٢١٨

(٤) المعجم الأوسط: ٤/٣٥٧

(٥) مجمع الزوائد: ٨/٢١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال الألباني: «هو يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد، نُسب الرجل إلى جده، قال ابن أبي حاتم: «محله الصدق، لا بأس به»، ووثقه السمعاني، فثبت الإسناد، ولله الحمد»[1].

وعليه فالإسناد حسن.

٥- عن عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ».

رواه الترمذي[2]، وأبو يعلى[3]، وابن حبان[4]، والطبراني[5]، والبغوي في «شرح السنة»[6]، من طريق هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأوديّ عن ابن مسعود به.

ورواه أحمد[7] -وهذا لفظه- من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن موسى ابن عقبة به.

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٨٩/٧، رقم: (٧٥١)

(٢) سنن الترمذي: كتاب صفة القيامة، باب، رقم: (٢٤٨٨)

(٣) مسند أبي يعلى: ٤٦٧/٨، رقم: (٥٠٥٣)

(٤) صحيح ابن حبان: ٢١٥/٢

(٥) المعجم الكبير: ٢٣١/١٠، رقم: (١٠٥٦٢)

(٦) شرح السنة: ٨٥/١٣، رقم: (٣٥٠٥)

(٧) المسند: ٥٢/٧-٥٣، رقم: (٣٩٣٨)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولفظه من طريق هشام: «ألا أخبركم بمن يحرم على النار؟ أو بمن تحرم عليه النار: على كلّ قريب هين سهل».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وحسّنه البغوي أيضاً.

وقال الشيخ الألباني: «وبالجملة، فالحديث صحيح بمجموع شواهده»[1].

وقال محققو المسند: «حسن بشواهده. وهذا إسناد ضعيف؛ الأودي -وهو عبد الله بن عمرو- لم يروِ عنه غير موسى بن عقبة، ولم يُوثّر توثيقُه عن غير ابن حبان[2]. وبقية رجاله ثقات»[3].

وعليه فالحديث ثابتٌ، حسنٌ في أقل أحواله.

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٦٥١/٢، رقم: (٩٣٨)

(٢) قال عنه ابن حجر: «مقبول». التقريب، رقم: (٣٥٣١). وحسن الترمذي والبغوي حديثه هذا.

(٣) مسند أحمد: ٥٣/٧، رقم: (٣٩٣٨)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثالث

الفوائد المستنبطة من هذه الأحاديث

دلَّت الأحاديث الواردة في فضل مخالطة الناس والصبر على أذاهم على فوائد ومسائل. من أبرزها ما يلي:

أولاً: مخالطة النبي ﷺ لأصحابه رضي الله عنهم في جميع أمورهم، وفي الحضر والسفر، حتى أنه كان يزور خادمه أنس ﷺ في بيته. قال عثمان ﷺ: «إنا والله قد صَحِبْنا رسُول الله ﷺ في السفر والحضر، فكان يعُود مرضانا، ويَتْبَع جنائزنا، ويغزو معنا، ويُواسينا بالقليل والكثير» رواه أحمد(١).

وكان ﷺ يؤاكل أصحابه، وربما أردف معه على دابته، فضلاً عن مخالطتهم في جُمَعهم وجماعتهم، وفي تعليمهم، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

ثانياً: كان من هديه ﷺ إذا قدم من سفر أن يبدأ بالمسجد، فيصلي فيه ركعتين، ثم يَجلسُ للناس. وهذا يدل على قربه ﷺ من الناس ليتسنى لهم السلام عليه، ومحادثته، وعرض حاجاتهم عليه.

---

(١) مسند أحمد: ٥٣٢/١، رقم: (٥٠٤). وإسناده حسن.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال النووي في شرح حديث كعب بن مالك ﷺ المتقدم: «ويُستحبُّ للقادم من سفر إذا كان مشهوراً يقصدُه الناسُ للسلام عليه أن يقعُدَ لهم في مجلسٍ بارزٍ للوصول إليه»(١).

ثالثاً: ما كان عليه الأنبياء -عليهم صلوات الله وسلامه- من مخالطة الناس، والسعي في منافعهم.

قال المقريزي: «والأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- إنما بُعثوا بالإحسان إلى الخلق، وهدايتهم ونفعهم في معاشهم ومعادهم، ولم يُبعثوا بالخلوات والانقطاع. ولهذا أنكر النبي ﷺ على أولئك النفر الذين همُّوا بالانقطاع والتعبد وترك مخالطة الناس»(٢).

رابعاً: جماهير العلماء على أن مخالطة الناس في الخير والإصلاح أفضل من العُزلة(٣)؛ للأحاديث المتقدمة، ولأن الناس بحاجةٍ ماسَّة إلى من يُعلِّمهم، ويوجِّهُهم ويرشدُهم. فلو أن العلماء وطلبة العلم والمُصلحِين اعتزلوا الناس لعمَّت الشرور والمنكرات والجهل.

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي: ١٧/١٠٠

(٢) تجريد التوحيد: ص٤٧

(٣) شرح صحيح مسلم للنووي: ١٣/٣٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خامساً: الأحاديث الواردة في الحث على العزلة[1] مخصوصة بأزمنة الفتنة، أو من يخشى على نفسه الضرر إذا خالط الناس.

قال النووي: «والجمهور على أن أحاديث العُزلة محمولة على الاعتزال في زمن الفتن والحروب، أو فيمن لا يسلَمُ النَّاسُ منه، ولا يصبر عليهم، أو نحو ذلك»[2].

وقال ابن الوزير: «الخلوة إنما هي عبادةُ الضعفاء الذين هم صيد الشياطين إذا خرجوا إلى الناس. وأنَّ أهل القوة والمرتبة الرفيعة هم الذين لا تضرُّهم المُخالطةُ، بل يُصلحُون الناس بخُلطتهم، ويقومون بحقوقهم، ويُعلِّمُون جاهلهم، ويعينون ضعيفهم، وينصرون محقَّهم، ويخذلون مُبطلهم. وإن حسنةً واحدةً من حسناتهم قد تكون خيراً من جميع أعمال المُختَلِي»[3].

---

(١) منها: ما رواه أبو سعيد الخدري ﷺ قال: قيل: يا رسول الله، أي الناس أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ**». قالوا: ثمَّ مَن؟ قال: «**مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، يَتَّقِي اللهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ**». رواه البخاري (٢٧٨٦) ومسلم (١٨٨٨)

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي: ١٣/٣٤

(٣) العزلة لابن الوزير: ص ٩١-٩٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقال الشيخ ابن عثيمين: «الأصل أن الاختلاط بالناس هو الخيـر، يختلط الإنسان مع الناس، فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، يـدعو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلى حقٍّ، يبينُ السنَّة للناس، فهذا خيرٌ. لكن إذا عجز عن الصبر، وكثرتِ الفتن، فالعزلة خير»[1].

سادساً: مخالطة الناس إذا كانت بقصد النفع والإصلاح، فهي عبادة من أجلِّ العبادات، وأفضل من نوافل الصيام والقيام والذكر التي يؤديها المعتزل المتخلِّي عن شرف الدعوة والإصلاح؛ لأن الأول صاحب نفعٍ متعدٍّ، والآخر نفعه لنفسه فقط.

سابعاً: إن أتباع النبي ﷺ من العلماء والدعاة والمُصلحين والمربِّين لا بد أن يَعُوا هذا الدرس، ويخالطوا الناس، ويفتحوا أبوابهم وصدورهم للأمة وشبابها، ويساهموا في حلِّ مشاكلهم، ويسعَوا في حاجاتهم، ويهتمُّوا بقضاياهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

ثامناً: ابتعاد أهل الخير والفضل عن واقع أُمَّتهم له مفاسد كبيرة. من أهمِّها:

١-تفشي الجهل والمعاصي والمنكرات.

٢-تصدُّر المتعالمين والجهلة وأشباههم لتوجيه الناس والتأثير فيهم.

٣-تطاول أهل الأهواء ودعاة الشر لبثِّ سمومهم بين الناس.

---

(١) شرح رياض الصالحين: ١/٨٨٠، رقم: (٥٩٨)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فكلما اقترب أهل العلم والفضل من الناس كلما قلَّ الشرُّ والفساد. وكلَّما ابتعدوا عن الناس كلما زادت الشرور والمنكرات.

وصور الابتعاد عن الناس كثيرة متنوعة، منها:

- الاعتذار المستمر عن تلبية حاجاتهم ومطالبهم العلمية أو العملية الممكنة والمقدور عليها.
- التهرب من استقبالهم سواءً في المكتب أو المسجد أو المنزل.
- إظهار التضجر عند لقائهم، وإبداء كثرة المشاغل وضيق الوقت، مما يَصرِفُ الناس عن أهل العلم والفضل.
- إغلاق الهاتف أكثر الأوقات، أو عدم الردِّ نفرةً من الناس وأسئلتهم واستفساراتهم.
- البخل بالوقت عمن يحتاج إلى النصح والتوجيه والتعليم والتذكير، ونحو ذلك.

تاسعاً: لا بد للمرء من عُزلةٍ مقيدةٍ حتى يخلو بنفسه. فهو بحاجة إلى وقت للتزود من العلم، ووقتٍ للتعبُّدِ، ووقتٍ لأهله ومصالحه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال عمر ﷺ: «خذوا بحظكم من العُزلة»[1]. وقال مسروق: «إن المرء لحقيقٌ أن تكون له مجالس يخلو فيها، فيذكر فيها ذنوبه، فيستغفر منها»[2].

قال الخطابي: «وفي العزلة أنها معينةٌ لمن أراد نظراً في علم، أو إثارةً لدفينِ رأيٍ، أو استنباطاً لحكمةٍ؛ لأن شيئاً منها لا يجيءُ إلا مع خلاء الذَّرعِ، وفراغ القلبِ»[3].

وقال ابن الوزير: «اعلم أن الخلوة غير مقصودة لنفسها، وإنما هي وسيلة إلى ترك المآثم والمهالك، وتزكية النفس بالفضائل، وتطهيرها من الرذائل»[4].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «لا بد للعبد من أوقات ينفردُ بها بنفسه في دعائه، وذكره، وصلاته، وتفكره، ومحاسبة نفسه، وإصلاح قلبه»[5].

---

(١) الطبقات لابن سعد: ١٦١/٤

(٢) الزهد لهناد بن السري: ٤٥٩/٢، والمصنف لابن أبي شيبة: ٤٠٣/١٣، رقم: (١٦٧٢٠)

(٣) العزلة: ص ١١٧. والذَّرع: البدن. كما رجح محققُ الكتاب.

(٤) العزلة: ص ٩٨

(٥) مجموع الفتاوى: ٤٢٦/١٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عاشراً: عند المخالطة لا يسلم المرءُ من أذى الناس، إما بأقوالهم، أو بأفعالهم، أو بهما معاً. فعليه أن يوطّن نفسه على الصبر على الأذى. والصبرُ على مخالطة الناس، وتحمّل أذاهم من أعظم أنواع الصبر كما عدّه العلماء[1].

---

(١) فيض القدير للمناوي: ٦/٢٥٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خاتمة البحث

يحسُن في آخر المطاف ذكر أهم نتائج البحث والتوصيات.

وهي كالتالي:

١-دلَّت الأحاديث الصحيحة على حرص النبي ﷺ على مخالطة أصحابه في جميع أمورهم.

٢-حثَّ الشرع المطهر على مخالطة الناس لهدايتهم ونفعهم، وذكر فضلها، وشرف صاحبها، وعظيم أجره.

٣-المخالطة في الخير والإصلاح أفضل من اعتزال الناس؛ للأحاديث الواردة في ذلك. وهو مذهب جماهير العلماء.

٤-كلما اقترب العلماء والفضلاء والمصلحون من الناس كلما كثر الخير والهدى. وكلما ابتعدوا عن الناس، كلما زادت الشرور والمنكرات.

٥-أوصي إخواني من أهل العلم والفضل بالحرص على لقاءٍ أسبوعي دوري لاستقبال الناس في بيوتهم، من طلابهم وجيرانهم ومحبيهم؛ للحديث إليهم، وتوجيههم، ونصحهم. ولا أشكُّ أن هذه المجالس إذا كثُرت وانتشرت سيكون لها -إن شاء الله تعالى- أعظم الأثر في إصلاح المجتمع واستقامته وتماسكه ووحدته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦-كما أوصي بتخصيص أوقات معلومةٍ لاستقبال اتصالات الناس، والإجابة على استفساراتهم، والمساهمة في حلٍّ مشاكلهم، لا سيما من حباه الله تعالى زيادةَ علمٍ، وحسن رأي ومشورة؛ فالواجب عليهم أكبر من غيرهم. مع أن شيئاً من ذلك موجودٌ ولله الحمد، إلاَّ أنه قليل لا يفي بحاجات الأمة المتزايدة.

٧-أهمية التواصل مع شرائح المجتمع المختلفة عبر الوسائل الحديثة، كشبكات التواصل الاجتماعية المشهورة على الإنترنت. فهذا نوعٌ هامٌ من الخلطة المطلوبة، لاسيما ومرتادو هذه الشبكات بالملايين، وخاصة من فئة الشباب.

وختاماً.. أحمد الله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات. والصلاة والسلام على من ختمت بمبعثه الرسالات، نبينا محمد وعلى آله وصحبه الخِيَرَة الهُداة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس المصادر والمراجع

١- الأدب المفرد – مع شرحه: فضل الله الصمد-. للإمام محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: محب الدين الخطيب. نشر: المكتبة السلفية، القاهرة، ط: الثالثة. عام ١٤٠٧هـ

٢- بلوغ المرام – مع شرحه: سبل السلام- للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق: محمد صبحي حلاق، نشر: دار ابن الجوزي، الدمام. ط: الثانية. عام ١٤٢١هـ

٣- تاريخ بغداد. للخطيب البغدادي. نشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

٤- تجريد التوحيد، لأحمد بن علي المقريزي. تحقيق: د. السيد الجميلي، ود. أحمد السايح. نشر: مركز الكتاب للنشر.

٥- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للإمام يوسف بن عبد الرحمن المزي. صححه: عبد الصمد شرف الدين. نشر: الدار القيِّمة، الهند، ط: الأولى. عام ١٣٨٤-١٤٠١هـ

٦- تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق: صغير أحمد شاغف. نشر: دار العاصمة، الرياض. ط: الأولى. عام ١٤١٦هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام يوسف المزي. حققه وعلق عليه: د. بشار عواد. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط: الخامسة. عام ١٤١٣هـ

٨- الزهد، لهناد بن السري. حققه: عبد الرحمن الفريوائي. نشر: دار الخلفاء، الكويت. ط: الأولى. عام ١٤٠٦هـ

٩- سبل السلام شرح بلوغ المرام، للإمام الصنعاني. حققه: محمد صبحي حلاق، نشر: دار ابن الجوزي، الدمام، ط: الثانية.

١٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. نشر: المكتب الإسلامي ومكتبة المعارف. عام ١٤٠٥هـ .

١١- السنن لأبي عيسى الترمذي. تحقيق: أحمد شاكر، وغيره. نشر: دار الحديث. القاهرة.

١٢- السنن لأبي داود السجستاني. تحقيق: عزت عبيد الدَّعاس. نشر: دار الحديث. سوريا. ط: الأولى. عام ١٣٨٩هـ

١٣- السنن لابن ماجه القزويني. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. نشر: عيسى الحلبي وشركاه. القاهرة.

١٤- السنن لأبي عبد الرحمن النسائي. نشر: دار الريان للتراث، مصر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٥- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن النسائي. أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة. بيروت. ط: الأولى. عام ١٤٢٢هـ

١٦- السنن الكبرى، لأبي بكر البيهقي، نشر: دار المعرفة، بيروت.

١٧- شرح السنة، للإمام البغوي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، عام ١٤٠٠هـ

١٨- شرح صحيح مسلم، للإمام أبي زكريا النووي. طبع: المطبعة المصرية بالأزهر، مصر. ط: الأولى. عام ١٣٧٤هـ

١٩- شعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي. تحقيق: محمد السعيد بسيوني. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى. عام ١٤١٠هـ

٢٠- الشمائل المحمدية، للإمام أبي عيسى الترمذي. تعليق: محمد عفيف الزعبي. طبع: دار العلوم، جدة. ط: الأولى. عام ١٤٠٣هـ

٢١- صحيح البخاري -مع شرحه فتح الباري-، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، رقّم أحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. نشر: دار الفكر، بيروت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٢- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة. ط: الثانية. عام ١٤١٤هـ

٢٣- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. ط: الأولى، عام ١٣٧٥هـ

٢٤- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد. نشر: دار صادر. بيروت. عام ١٤٠٥هـ

٢٥- عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي، لأبي بكر ابن العربي. نشر: دار الكتاب العربي. بيروت.

٢٦- العُزلة، للإمام الخطابي، تحقيق: ياسين محمد السوّاس. نشر: دار ابن كثير. ط: الثانية. عام ١٤١٠هـ

٢٧- العُزلة، لابن الوزير. نشر: دار الصحابة، طنطا. ط: الأولى. عام ١٤١٢هـ

٢٨- عمل اليوم والليلة، لأبي عبد الرحمن النسائي. تحقيق: د. فاروق حمادة. نشر: مؤسسة الرسالة. بيروت. ط: الثانية، عام ١٤٠٦هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٩- فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي. نشر: دار الفكر. بيروت.

٣٠- قليلاً من الأدب، للدكتور: عادل أحمد باناعمة. نشر: دار ابن حزم، بيروت. ط: الثانية. عام ١٤٢٨هـ

٣١- كشف الأستار عن زوائد البزار، للإمام نور الدين الهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية. عام ١٤٠٤هـ

٣٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للإمام نور الدين الهيثمي. نشر: دار الكتاب العربي، بيروت. ط: الثالثة. عام ١٤٠٢هـ

٣٣- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم. نشر: وزارة الشؤون الإسلامية. السعودية. عام ١٤١٦هـ

٣٤- المراسيل، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي. تحقيق: شكر الله بن نعمة الله، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط: الثانية. عام ١٤١٨هـ

٣٥- المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبد الله الحاكم، وبذيله: تلخيص المستدرك، للذهبي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣٦- المسند، للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وجماعة. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط: الأولى. عام ١٤١٣-١٤٢١هـ

٣٧- المسند، لأبي داود الطيالسي. تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي. نشر: دار هجر، مصر. ط: الأولى، عام ١٤١٩هـ

٣٨- المسند، لأبي يعلى الموصلي. حققه: حسين سليم أسد. نشر: دار الثقافة العربية، بيروت. ط: الأولى، عام ١٤١٢هـ

٣٩- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للإمام أحمد البوصيري. تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. نشر: دار العربية، بيروت. ط: الثانية. عام ١٤٠٣هـ

٤٠- المصنَّف، لأبي بكر بن أبي شيبة، صححه: عبد الخالق الأفغاني. نشر: إدارة القرآن، كراتشي- باكستان. عام ١٤٠٦هـ

٤١- المعجم الأوسط، لأبي القاسم الطبراني. تحقيق: طارق عوض الله. نشر: دار الحرمين، القاهرة. ط: الأولى. عام ١٤١٥هـ

٤٢- المعجم الصغير، لأبي القاسم الطبراني. صححه: عبد الرحمن محمد عثمان. نشر: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، عام ١٣٨٨هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤٣- المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني. حققه: حمدي عبد المجيد السلفي، طبع: مطبعة الزهراء الحديثة، ط: الثانية.

٤٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي، وفتحية علي البجاوي. نشر: دار الفكر العربي، بيروت.

٤٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي. نشر: المكتبة العلمية، بيروت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner